المضاف فليا المتكلم او على انه مقطوع من الاضافة مبنى على الضم
والاول اولى وانسب هنا وقد قال الشيخ ابن عطا الله رضى الله
تعالى عنه فى التنويران موسى عليه السلام انما نادى ربه متعلقا
باسم الربوبية فى قوله رب انى لما انزلت الى من خير فقير لانه لمناسب
فى هذا المكان لان الرب من رباك باحسانه وغداك بامتنانه
فكان فى ذلك استعطاف لسيده اذ ناداه باسم الربوبية التى
ما قطع عنه عوايدها ولا حبس عنه فوايدها انتهى وقد
نصوا ان الرب الاغلب عليه نداوه مضافا فان سمع غير مضاف
للباقى اللفظ فهو على تقدير الاضافة اليها ولكنه بنى على
الضم تشبيها بالنكرة المقصودة فى اللفظ وهو معرفة فى التحقيق
بنية الاضافة لا بالقصد والله اعلم سبحان عوتى بفضلك
ياذا العزة والجبروت اخرج ابو نعيم فى الحلية عن سعد بن
جبير مرسلا ان اهل السماء الدنيا سجود الى يوم القيمة يقولون
سبحان ذى الملك والملكوت واهل السما الثانية ركوع الى يوم
القيمة يقولون سبحان ذى العزة والجبروت واهل السما
الثالثة قيام الى يوم القيمة يقولون سبحان الحى الذى لا يموت
ياذا الملك والملكوت قال الشيخ ابو محمد عبد العزيز المهدوى
رضى الله تعالى عنه عندنا عالمان عالم العلم والارادة وهو المعبر
عنه بالعالم العلوى وعالم الملك والشهادة وهو المعبر عنه
بالعالم السفلى فالعالم الملكوتى هو الذى لا يقتضى الترتيب
ولا الزمان ولا المكان وانما هو امر ربانى ارادى انما امرنا

لشئ

لشئ اذا اردناه ان نقول له كن فيكون اذ ليس فى وجوده تقديم
ولا تاخير ولا زيادة ولا نقصان فهذا عبارة من العالم الملكوتى
المستمر على حقيقة واحدة وهو الازل الذى لا كسب فيه وانما
الكسب فى عالم الملك والشهادة المضاف الى القدرة المصرفة للحكمة
وفيه الترتيب والكسب والزمان والاكوان والاحكام فعبر عما ظهر
فى عالم العلم والارادة المسمى بالعالم الملكوتى بالازل وعبر عما ظهر
فى اختراع القدرة المصرفة للحكمة المسمى بعالم الملك والشهادة
والابد اذ فى تباينهما ظهر الترتيب الحكمى والارتباط الزمانى وظهر
الكسب وشرعت الشرايع وخرجت لا اله الا الله محمد رسول الله
على هذه النسبة من معنى العالمين اللذين هما عالم الملك والشهادة
وعالم الملكوت والازل والابد فلا اله الا الله ازلته لفراغ
الخلق منها وهى من صفة عالم الملكوت ومحمد رسول الله ابدية
وهى من صفة عالم الملك فما يظهر بغير كسب يعزى الى الازل وما ظهر
مع ترتيب الاحكام بالكسب يعزى الى الابد انتهى على تصحيف فيه و
اصلحت من اجله بعضه والله تعالى اعلم يا من هو حى لا يموت نفى لازم
لحى سبحانك اى تنزيها لك وبراة من السوء رب اى يارب
ملا عظم شانه اى امرك الجامع لجميع ما ينسب اليك والاولى ترك
همزة لموافقة قوله بعده وارفع مكانك اى مكانتك وقدرك
والصيغة للتعجب لتعظيم المتعجب منه انت ربى يا متقدما فى جبروت
اليك رغبة واياك ارهبا اعظم بمعنى الجليل والكبير والذى
انتفت عنه جميع سمات النقص ووجبت له جميع صفات الكمال ولكن

Copyright King Saud University